



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتهيق جرائم السعودية وتعالفها

2018

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين

بقصف قوارب الصيادين

قبالة جزيرة السوابع - مديرية الميناء - محافظة الحديدة

بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق مقتل وإصابة مدنيين بقصف قوارب الصيادين

مقابل جزيرة السوابع - مديرية الميناء - محافظة الحديدة
بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٨ م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود عيان وناجون من القصف	٥
نتائج الواقعة:	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٦
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٨
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	٨
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٩

ملخص:

قام طيران الأباتشي التابع للتحالف السعودي عند الساعة السادسة من يوم الأربعاء الموافق ٢٥ يوليو ٢٠١٨م بالقصف الجوي بالأسلحة الرشاشة والقنابل الموجهة مستهدفاً ثلاثة قوارب للصيادين أثناء قيامهم بصيد الأسماك في مياه البحر الأحمر قبالة لجزيرة السوابع على بعد ٦٠ ميلاً من ميناء الحديدة الحيوبي ، أسفر القصف عن مقتل طفل يبلغ من العمر ١٣ عاماً وهو أحد الصيادين وجرح ٨ صيادين آخرين بينهم طفلين وتدمير القوارب الثلاثة.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٥ يوليو ٢٠١٨م قام الطيران الأباتشي لتحالف العدوان السعودي بشن هجوم جوي بالأسلحة الرشاشة والقنابل الجوية الموجهة على ثلاثة قوارب تقل كل قارب نحو ٧ صيادين خلال رحلة اصطيادهم للأسماك بمياه اليمن الإقليمية بالبحر الأحمر مقابل جزيرة السوابع التابعة لمديرية الميناء بمحافظة الحديدة أسفر الهجوم عن مقتل أحد الصيادين هو الطفل / مفيد قاسم محمد حليسي البالغ من العمر ١٣ عاماً ، وجرح ٨ صيادين آخرين بينهم ٢ أطفال حصل المركز القانوني على أسماءهم وأوردناها في ملاحق هذا التقرير أغلب الضحايا الجرحى إصاباتهم بالغة خلف الهجوم تدمير المحركات الكهربائية لقوارب الصيد الثلاثة المستهدفة مما أعاق وصول الصيادين الناجين إلى ميناء الاصطياد وإسعاف زملائهم الضحايا ، حيث استمرت عودتهم نحو ١٥ ساعة حتى وصولهم إلى ميناء الاصطياد عند الساعة ١١:٠٠ من صباح يوم الخميس وتم إسعاف الجرحى الثمانية إلى مستشفى الثورة بمدينة الحديدة.



إفادات شهود عيان وناجون من القصف

فايز محمد حسن شبيل - يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، يعمل صياداً للأسماك كان ضمن الصيادين الذين استهدفهم الطيران الأباتشي وهم على القوارب الثلاثة نجى من القصف وقابلناه فقال لنا:

"منذ يوم الأحد تقريباً أمضينا ثلاثة أيام ونحن في مياه البحر الأحمر الإقليمية التابعة لليمن مقابل جزيرة السوايح التابعة لمديرية الميناء التي تبعد عن ميناء الحديدة بحوالي ٦٠ ميلاً ، كنا على متن ثلاثة قوارب نقوم بصيد الأسماك وهو عملنا الوحيد الذي من خلاله نوفر متطلبات الحياة لأسرنا التي نعيلها ، كنت أنا وسبعة صيادين على متن قارب صيد تابع لياسر علي عبده حرار يقوده عبدالله كداسي وكنا على وشك الانتهاء من صيد الأسماك وعند الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء وبعد مجيء قاربين لزملائنا الصيادين تفاجئنا بقدم الطيران الأباتشي التابع للتحالف السعودي وقام مباشرة ودون سابق إنذار بإطلاق نيرانه علينا بالأسلحة الرشاشة وكذلك قصفنا بالقنابل ، فرفعنا أيدينا وكنا نلوح إلى الطيارين بأننا صيادين ولكن دون جدوى استمر الطيران الأباتشي في قصفه أدى إلى تدمير المحرك الكهربائي للقارب الذي كنا على متنه نجونا جميعاً ، أما الصيادين الذين كانوا على متن القاربين الآخرين فقد نالتهم النيران فسقط منهم قتلى وجرحى وتدمرت محركات القاربين وكان الوضع كارثياً لا ندري ماذا صنع للضحايا الذين سقطوا ، فلا يوجد من يقوم بإنقاذنا أو إسعاف الجرحى الذين كنا نسمع أنينهم وصراخهم كنا نعتقد بأننا سنفارق الحياة إما غرقاً جراء حدوث ثقب بالقوارب ودخول مياه البحر إليها أو قصفاً بالأباتشي وفكرنا أن نقوم باستخدام المجاديف الخشبية للقارب الذي كنا عليه والعودة إلى ميناء الاصطياد الذي لم نصله إلا اليوم التالي عند الساعة الحادية عشر من ظهيرة يوم الخميس".

عبدالله محمد خالد شبيل - يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، صياد أسماك وناجي من القصف الجوي للأباتشي التابع لتحالف العدوان السعودي كان يقود إحدى القوارب الثلاثة المستهدفة قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:

"ذهبنا منذ ثلاثة أيام للصيد في المياه الإقليمية لليمن بالبحر الأحمر كالعادة وكنت أنا أقود قارب الصيد التابع لعبدالله محمد شبيل وعلى متنه ستة أشخاص من الصيادين والقاربين الآخرين كانت معنا أيضاً وذهبنا سوياً لاصطياد الأسماك وخلال عملنا كنا نشarf على الانتهاء من الصيد والعودة إلى ميناء الاصطياد وفجأة قام طيران الأباتشي التابع لتحالف العدوان السعودي بشن هجومه الوحشي بالأسلحة الرشاشة والقنابل علينا مباشرة وكان يحلق على مسافة قريبة جداً فوقنا كنا نشير إليه بأيدينا ورفعناها للتلويح بأننا صيادين ولكن كان الطيران الأباتشي مستمراً في القصف ، أثناء ذلك



قصف الطيران ثلاثة صواريخ حرارية على القوارب الثلاثة دمرت محركاتها الكهربائية بالكامل وتوقفنا عن الحركة وقام بإلقاء قنبلة تشبه القنبلة العنقودية على قارب وهبان أحمد وهبان انفجرت بين الثمانية الصيادين فقتلت أحدهم وهو الطفل مفيد حليس عمره ١٣ عاماً وجرح ٧ صيادين رفاقه ، كما أصيب صياد آخر كان على متن قاربنا وهو الصياد سالم نهاري ، وقام طيران الأباتشي بالقصف علينا دون رحمة أو وجل أو مراعاة لأبسط مبادئ الإنسانية فنحن صيادين وهو يعرف تماماً بأننا صيادين لا نمتلك سوى شبكات لصيد الأسماك والتي نقذفها إلى مياه البحر بحثاً عن أسماك ، بعد ارتكابه لجريمته الوحشية أصبنا نحن الناجين بحالة من الإعياء جراء مشاهدتنا وسماعنا لصراخ زملائنا الصيادين الجرحى يطلبون النجدة كنا لا نمتلك لهم شيء ولا أحد سيسمع نداء استغاثتهم وإسعافهم ، ذهب منا أربعة أشخاص إلى القارب الذي سقط فيه ضحايا وقاموا بربط أماكن إصاباتهم وتحريك القارب الذي كانوا على متنه بالمجاديف اليدوية والعودة بهم إلى ميناء الاصطياد واستمرت لساعات طويلة كانت رحلة عودتنا بالقوارب محفوفة بالمخاطر جراء تدمير طيران الأباتشي للمحركات الكهربائية للقوارب .

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
١	١	٢
٨	٦	٢

المنشآت المدنية:

المنشآت المدنية	المنشآت المدنية
٣	تدمير

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن قوارب صيد ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك



المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	مفيد قاسم محمد علي حليسي	طفل	١٣	قتيل	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عدي منصور علي حليسي	طفل	١٧	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٢	علي محمد سعيد محمد سلمان	طفل	١٧	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٣	أحمد مهيوب ناجي عبدالله حليسي	ذكر	١٩	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٤	محمد عبده محمد حليسي	ذكر	٢٠	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٥	صادق علي سالم أحمد حليسي	ذكر	٢١	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٦	طارق حسن محمد عبدالله حليسي	ذكر	٢٢	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٧	زكريا منصور علي حليسي	ذكر	٢٣	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٨	سالم محمد يحيى سالم نهاري	ذكر	٣٠	جريح	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨



ملحق رقم (٠٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عبدالله محمد شبيل	قارب صيد	تدمير	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٢	أسامة وهبان أحمد وهبان	قارب صيد	تدمير	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨
٣	ياسر علي عبده حرار	قارب صيد	تدمير	الميناء	جزيرة السوابع	٢٥ يوليو ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

